

## ميدل إيست مونيتور: الذباب السعودي الإلكتروني الذين حاولوا تدمير وثائقي المنشق حولّوه إلى فيلم يجب مشاهدته لعام 2021



### التغيير

قالت "Ridley Yvonne" في تقرير لها بصحيفة ميدل إيست مونيتور اليوم الأربعاء أن محمد بن سلمان مستعد لبذل أي جهد في الداخل والخارج لإسكات منتقديه. كان القتل البربري للصحفي المعارض جمال خاشقجي في أكتوبر 2018 دليلاً على ذلك، لكن محاولات الحاكم الفعلي لإخفاء حقيقة جريمة القتل قد تأتي بنتائج عكسية بشكل مذهل.

وأضافت في التقرير الذي ترجمه التغيير أن الأمير المصاب بجنون العظمة متطرف في جهوده للانتقام من أعدائه. لم يفعل الغضب الدولي شيئاً لكبح ميوله المظلمة. إذا كان هناك أي شيء، فقد أصبح ابن سلمان العاصف أكثر عرضة للرد على النقد الشخصي.

في هذا الأسبوع فقط، تم الكشف عن عملائه المتخبطين وهم يحاولون تدمير سمعة فيلم وثائقي كبير من إخراج براين فوغل الحائز على جائزة الأوسكار، حول مقتل خاشقجي لو عاش فوغل في المملكة، لكان من

المؤكد أنه سيكون في السجن الآن، إلى جانب آلاف السجناء السياسيين الآخرين الذين تجرأوا على انتقاد ابن سلمان.

يعتقد فوجل أن فيلمه أصبح "ساختماً للغاية بحيث لا يمكن التعامل معه" بالنسبة لبعض الأسماء الكبيرة في صناعة السينما.

باستخدام نصوص لم يسمع بها من قبل، يرسم الفيلم نهاية خاشقجي الوحشية داخل الفنصلية في اسطنبول على يد فرقة اغتيال تتلقى أوامر مباشرة من بن سلمان. إنها تصور ابن سلمان على أنه حاكم نظام شرير سيلجأ إلى العنف والأفعال المتطرفة لإسكات النقد. كما يكشف الفيلم عن "الذباب"، وعن عشرات الأشخاص الذين يعملون نيابة عن ابن سلمان لإبقاء الأخبار الإيجابية عنه تتجه والأخبار السيئة بعيداً عن الأنظار.

كما تم إبقاء الذباب نفسه مشغولاً في الأشهر الأخيرة في دفع مشاريعه المتعثرة والترويج لها، بما في ذلك مدينة الغرور المستقبلية التي تبلغ تكلفتها مليارات الدولارات والتي تسمى نيوم.

ربما تكون قد شاهدت إعلانات تلفزيونية عن نيوم خلال الأسابيع القليلة الماضية، وتساءلت عما يدور حوله هذا الأمر على وجه الأرض. نتيجة لهذه العلاقات العامة الماهرة وغيرها، نجح بعض الأطباء الفاسدين في إجبار عناصر ساذجة في وسائل الإعلام الغربية على الترويج لابن سلمان باعتباره مُحدثاً حكيماً وإصلاحياً. ومع ذلك، فإن الحقيقة هي أن ابن سلمان ليس شيئاً مما يروجون له.

حتى قبل إصدار فيلم Fogel الوثائقي، بدأت الواجهة في الانهيار. قد تتمكن النساء من القيادة هذه الأيام، لكن الناشطات اللواتي تجرأن على المطالبة بهذه المساواة ما زلن معتقلات ويتعرضن للوحشية في سجون المملكة.

كشف رئيس المخابرات السابق سعد الجابري، المقيم في المنفى بكندا، أن الأمير أرسل فرقة اغتيال لقتله في أكتوبر 2018 بعد أسبوعين من مقتل خاشقجي، لكن عملاء المخابرات الكندية أحبطوا المحاولة. لا عجب أن هناك قلق دولي متزايد بشأن سلوك ابن سلمان المتقلب بشكل متزايد وصنع القرار غير المنتظم.

عندما عرض فيلم Dissident The Fogel لأول مرة في مهرجان صندانس السينمائي، حصل على جوائز من فئة

الخمسة نجوم حيث أشاد به نقاد محترفون ووصفوه بأنه "مشاهدة عاجلة وجذابة وضرورية". كان المخرج يأمل في أن العرض الأول في مثل هذا المهرجان المرموق سيؤمن توزيع الفيلم، واستخدم المكان الساحر لمناسبة الاستوديوهات وخدمات البث المهمة بشراء المشروع للالتزام بإصدار ثابت.

قال فوجل وسط التصفيق في صندانس أمام عدد من المشاهير، بمن فيهم السيدة الأولى السابقة ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة هيلاري: "في حلمي بالأحلام، لن يخاف الموزعون و [سوف] يمنحون هذا الإصدار العالمي الذي يستحقه" كلينتون التي كانت صريحة في انتقادها لنظام آل سعود.

نتيجة لذلك، تعرض موقع الأفلام المؤثر Tomatoes Rotten على شبكة الإنترنت لسيل من التعليقات المزيفة التي تنتقد Dissident The، والذي من المقرر إطلاقه في بريطانيا الشهر المقبل. وقال أحد المراجعين إن الفيلم أنتجه إرهابيون، فيما وصف آخر خاشقجي بأنه خائن نال ما يستحقه.

انخفضت نسبة الموافقة على الفيلم بشكل كبير من فوق 95 في المائة إلى 68 في المائة فقط خلال عطلة نهاية الأسبوع. انعكس هذا الارتفاع في التقييمات السلبية من خلال نشاط مماثل على موقع IMDb، والذي حصل على 1175 تقييمًا بنجمة واحدة للفيلم الوثائقي.

من بين المراجعات المنشورة على موقع IMDb، كان أكثر من 1000 من خارج أمريكا، على الرغم من أن الفيلم متاح حالياً داخل الولايات المتحدة فقط. قامت مؤسسة Halvorssen Thor لحقوق الإنسان بتمويل مع الحال هو كما ". "سعود آل نظام عمل من شك بلا هو التصيد هذا" أن على وأصرت. The Dissident. جمال، يحاولون إسكات منتقديهم في الخارج".

يستند الفيلم إلى نسخة من التسجيلات الصوتية السرية التي قدمتها وكالة المخابرات التركية مع زملائها الدوليين والأمم المتحدة. وضحت الأدلة الدامغة القتل وهم يضحكون ويمزحون حول مؤامرة قتل وتقطيع والد لأربعة بمنشار عظم. شاهد العالم الخارجي خاشقجي آخر مرة على لقطات كاميرات المراقبة وهو يدخل القنصلية في اسطنبول للحصول على أوراق تتيح له تسجيل الزواج من أرملته التركية خديجة جنكيز.

كان دونالد ترامب يحمي ابن سلمان بشكل أساسي، ولا بد أنه قلق من أن "أفريل هينز"، المدير الجديد للاستخبارات الوطنية في إدارة بايدن، ألمح إلى وجود خطط لرفع السرية عن تحقيق وكالة المخابرات المركزية في جريمة القتل. وأوقف الرئيس الأمريكي آنذاك التحقيق ومن المتوقع أن يوجه أصابع الاتهام

إلى محمد بن سلمان في جريمة القتل.

أظهر الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن بالفعل أنه يريد أن ينأى بنفسه عن العلاقة الحميمة التي أقيمت بين الرياض وواشنطن خلال سنوات ترامب. فقد قام بالفعل، على سبيل المثال، بتعليق مبيعات الأسلحة للمملكة الغنية بالنفط، مشيراً إلى مخاوف حقوق الإنسان على أنها السبب.

أكدت شركة Tomatoes Rotten أنه تم اكتشاف "محاولات متعمدة للتلاعب بنتيجة جمهور [المنشق]". يقول .مستمرة معينة عناوين حول التخريبي النشاط مراقبة أن أمازون لشركة المملوك IMDb

كما هو الحال مع العديد من الأنشطة الفاسدة في المملكة، والتي أُمرت بلا شك من قبل ابن سلمان، فإن محاولات الخرقاء لقمع حرية التعبير قد تأتي بنتائج عكسية مذهلة مرة أخرى. ربما يكون المتصيدون الذين حاولوا تدمير المنشق قد حولوا الفيلم الوثائقي إلى فيلم يجب مشاهدته لعام 2021.